الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ١٠ ليرات سورية

الأحد ١٢ تشرين الأول ٢٠١٤ | الموافق ١٨ ذو الحجة ١٤٣٥ هـ | العدد ١٩٩٦ السنة الثامنة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 12 , 2014 | No. 1996 | 8th year

الخارجية: اتهام سورية باستخدامها غاز الكلور باطل

| وكالات

أكدت دمشق أن اتهامات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الغربيين وبعض أدواتها في المنطقة العربية باستخدام سورية مواد كيميائية في بعض المناطق الشمالية هي تهم باطلة لا تستند إلى الحقائق وإنما تتعلق بمجرد ادعاءات.

ولفتت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها نقلته وكالة «سانا» إلى أن استغلال تلك الدول المناقشات التي جرت مؤخراً في الأمم المتحدة في نيويورك وبالمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بلاهاي لتقرير مرحلي صدر عن لجنة تقصي الحقائق بخصوص الادعاءات المتعلقة باستخدام مادة كيميائية يدعي بأنها غاز الكلور في هذه الحملة يعتبر دعاية رخيصة وبعيدة كل البعد عن الموضوعية والعقلانية وخاصة أن التقرير لم يتوصل لنتائج حاسمة.

وأكدت الخارجية، أن سورية لم تستخدم غاز الكلور أو أي مواد سامة أخرى في أي أحداث أو عمليات تمت في سورية منذ بداية الأزمة وحتى هذا اليوم وغداً.

واعتبرت أن تشكيك هذه الدول بمصداقية ودقة الإعلانات والمعلومات التي قدمتها سورية حول الجوانب المتعلقة بالمواد الكيميائية السامة فيها يهدف إلى حرف أنظار المجتمع الدولي عن نجاح سورية في التنفيذ غير المسبوق في تاريخ المنظمة لالتزاماتها.

واتهمت الوزارة ممثلي تلك الدول بالتعامي عن حقيقة قيام تنظيمات إرهابية على رأسها داعش باستخدام غاز الكلور في العراق.

السيطرة على عدد من قرى ريف حلب الشمالي وإعادة الأمن لمحيط معامل الدفاع

حصون مسلحي الغوطة تتهاوى أمام الجيش.. وعين ترما تحت السيطرة

| دمشق – ثائر العجلاني
حلب – الوطن

تتهاوى حصون المسلحين في الغوطة الشرقية بريف دمشق تحت ضربات الجيش العربي السوري، فبعد سيطرته على بلدة الدخانية مطلع الأسبوع الماضي، فرضت وحدات من الجيش أمس سيطرتها على وادي عين ترما، في وقت سيطرت فيه وحدات أخرى على عدد من القرى والبلدات في ريف حلب، وتقدمت في محيط مخيم حندرات شمال شرق المدينة لغلق آخر خط إمداد لمسلحي المدينة الذين سعوا لتحقيق مكاسب خلبية في محيط معامل الدفاع عن طريق وسائل إعلامهم المضللة.

وجاءت سيطرة قوات الجيش على وادي عين ترما بعد اشتباكات مع مسلحي جيش الإسلام الذين انسحبوا بعد ٨ أيام من تنفيذ الجيش هجوماً برياً بالتزامن مع إسناد ناري مدفعي نسف تباعاً مواقع المسلحين الذين يتزعمهم زهران علوش.

وحسب مصادر ميدانية فإن السيطرة على وادي عين ترما أدت لتغير كبير في خطوط التماس حيث أصبحت بلدة عين ترما في مرمى نيران جنود الجيش العربي السوري، بينما رأى مصدر عسكري أن هذه السيطرة تضيق من الخناق على مسلحي الغوطة الشرقية خصوصاً في جوبر ودوما.

وشهدت جبهة جوبر بدورها، اشتباكات عنيفة سيطر خلالها الجيش على عدة أبنية من جهة جسر زملكا، بينما أشارت مصادر مشاركة في العمليات إلى سقوط ١٥ قتيلا من مسلحي «جبهة النصرة» وعدد كبير من الجرحى ترافق مع قصف مدفعي طال مراكز قيادية للنصرة في عربين في عمق الغوطة الشرقية.

مسلحون يحاولون الحفاظ على نقاطهم أمام تقدم الجيش السوري في حي العامرية في حلب (رويترز)

وفي حلب أفاد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش بمؤازرة قوات الدفاع الوطني تمكنت أمس من فرض سيطرتها على مناطق مهمة في محيط مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين مثل معملي الحجار والبوظة وكازية الخولندي ومستودعات الخشب والحديد والمزارع المحيطة بها بالإضافة إلى مقطع الشاهر الحيوي، وتقدمت الوحدات داخل حارة الأكراد ضمن المخيم حيث دارت اشتباكات عنيفة مع فصائل المعارضة المسلحة وسيطرت على الجامع الكبير فيها.

كما تقدمت وحدات الجيش غرب قرية حندرات وشمال قرية سيفات اللتين تمت السيطرة عليهما الأسبوع الفائت وكبدت المسلحين خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

كما استطاع الجيش إحراز تقدم جديد في مزارع بابيص قرب قرية كفر صغير شمال مدينة الشيخ النجار الصناعية ما وضعه على مرأى العين من مدرسة المشاة.

وإلى الجنوب الشرقي من حلب وفي ريف منطقة السفيرة، صرح مصدر عسكري أن وحدات الجيش العربي السوري بالتعاون مع اللجان الشعبية والجهات المختصة تمكنت من إعادة الأمن والاستقرار إلى المنطقة المحيطة بمعامل الدفاع وأحكمت سيطرتها على قرى الزراعة وباشكوي ووحدة المياه وأم جرن والقاشوطة والواوية والبرزانية ورسم الحلو وديمان ورسم الشيخ والحسينية وكبدت الإرهابيين خسائر كبيرة في عتادهم وعديدهم.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش وقوات الدفاع الوطني ثبتوا نقاط تمركزهم في مناطق تسلل إليها إرهابيو «أحرار الشام» الذين حاولوا الدخول إليها للمرة الثالثة على التوالي وأوهموا داعميهم من خلال بيانات بثوها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن القرى المحيطة بمعامل الدفاع أصبحت تحت سيطرتهم بينما لم يتعد الأمر محاولات تسلل وإطلاق قذائف متفجرة من مدى بعيد.

عين العرب ما زالت صامدة أمام داعش

| وكالات

تدور اشتباكات متقطعة في مدينة عين العرب بين وحدات الحماية الشعبية وإرهابيي تنظيم «الدولة الإسلامية» داعش بعد أن صد مقاتلو الوحدات الشعبية «هجوماً كبيراً» لمسلحي التنظيم في جنوبها.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان بحسب وكالة «أ.ف.ب» للأنباء: إن طائرات التحالف الدولي العربي شنت بعيد منتصف ليل الجمعة السبت غارتين جديدتين على مواقع داعش في شرق وجنوب المدينة، وقتل بحسب المرصد ٢١ مسلحاً من التنظيم، بينما استشهد ثمانية مقاتلين أكراد في اشتباكات الجمعة، على حين قتل ١٦ عنصراً من التنظيم في غارات الائتلاف الدولي على مواقعه في محافظتي الرقة وحلب.

وأضاف: إن مجموعات من وحدات الحماية تستميت للدفاع عن المدينة وتشن «عمليات نوعية تشمل عمليات تسلل في شرق المدينة لقتل عناصر من التنظيم والعودة إلى مواقعها بعد ذلك».

وسيطر التنظيم المتطرف الذي تمكن الاثنين الماضي من اقتحام المدينة على المربع الأمني لوحدات الحماية في شمال المدنية الجمعة، ليسيطر بذلك على نحو ٤٠ بالمئة من المدينة، بحسب المرصد.

مقاتلو «الكردستاني» يعودون للدفاع عن الشعب في تركيا

| وكالات

بعد ارتفاع عدد قتلى الأكراد إلى ٣٨ شخصاً جراء قمع الشرطة التركية للمظاهرات التي تعم مدناً تركية تنديداً بموقف حكومة حزب «العدالة والتنمية» الداعم لتنظيم داعش واعتداءات التنظيم على مدينة عين العرب، بدأ حزب العمال الكردستاني بإعادة مقاتليه إلى تركيا.

وقال جميل بيك، أحد أبرز القادة العسكريين في حزب العمال الكردستاني، في مقابلة تلفزيونية بحسب وكالة «أ.ف.ب»: «إذا استمرت الأمور على هذا المنوال، فسنقاتل دفاعاً عن شعبنا.. إن المهمة الرئيسية للحركة هي الدفاع عن الشعب».

وأضاف: «بما أن الحكومة تواصل نشر جنودها في جنوب شرق وشرق تركيا، قررنا التحرك». ولم يوضح عدد المقاتلين الذين غادروا معقلهم للعودة إلى الأراضي التركية.

وحذر زعيم الحزب المسجون عبد الله أوجلان أخيراً من أن سقوط عين العرب سيعني نهاية محادثات السلام بين الأكراد والحكومة التركية، مطالباً السلطات التركية بطرح مبادرات لإنقاذها قبل ١٥ الجاري.

وسجل العديد من التظاهرات الموالية للأكراد ليل الجمعة السبت في عدد من المدن التركية، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق المتظاهرين.

تحذير من عاصفة

تييري ميسان

منذ ثورة الخميني، وإيران لا تنفك تقدم الدعم لجميع الحركات المناهضة للامبريالية في الشرق الأوسط، بغض النظر عن دين أعضائها. غير أن هذه السياسة واجهت معارضة شديدة من قبل أنصار «الثورة الخضراء» عام ٢٠٠٩.

في ذلك الوقت، كان المرشح «الإصلاحي» مير حسين موسوي يصرح أثناء حملته الانتخابية، بعد توجيه التحية لحركة حماس وحزب الله، أنه ليس من واجب الإيرانيين تمويل وتسليح حركات المقاومة هذه، ولا إعادة إعمار ما تهدم في فلسطين أو لبنان.

عقب انتخابه العام الماضي ٢٠١٣، حيّر الشيخ حسن روحاني المعلقين السياسيين حين لوح لهم بمفتاح بيده، ملمحا بأنه سوف يضع ثروات إيران في خدمة شعبه، بدلا من تبديدها في تمويل حركات مقاومة خطرة، بعضها حتى ليست شيعية.

مع ذلك، لم يكترث الشعب الإيراني بهذا الجدل الذي اعتبره فذلكة سياسية.

أثناء انتخابه، أثار الشيخ حسن روحاني آمالاً واسعة في طول البلاد وعرضها. كان الناخبون الإيرانيون مقتنعين بأن بلدهم سيتوصل مع روحاني إلى إبرام اتفاق مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من شأنه أن يلغي «العقوبات»، ويحسن مستوى معيشتهم.

استعادت إيران في الوقت الراهن إمكانية بيع نفطها في الأسواق العالمية، وفضلاً عن استقرار أسعار صرف عملتها المحلية الريال، صار بحوزتها عملات صعبة.

صار بوسعنا الآن حل اللغز: لقد تفاوض الشيخ حسن روحاني بشكل سري على اتفاق سوف يعلن عنه قريبا مع كل من واشنطن وبروكسل. من المؤكد أن هذا الاتفاق يذهب إلى ما هو أبعد من أهداف «الإصلاحي» مير حسين موسوي منذ خمس سنوات. إنه ليس أكثر ولا أقل من ارتماء إيران في أحضان الغرب، هذا على الرغم من دخولها مؤخراً في منظمة شنغهاي للتعاون.

بموجب هذا الاتفاق، سيترتب على إيران تزويد دول الاتحاد الأوروبي بالغاز، الأمر الذي سيمكن أوروبا من التغلب على تبعيتها لروسيا، وإطلاق الحرب الباردة.

في ٢٤ أيلول، أجرى الشيخ حسن روحاني، على هامش لقاء الجمعية العامة للأمم المتحدة، محادثات مع نظيره النمساوي هانز فيشر، نظرا لأن النمسا مسؤولة عن إدارة خط أنابيب مشروع نابوكو. وقد ناقش الرجلان موضوع تمويل ربط حقول الغاز والنفط الإيراني المقدر بـ٨,٥ مليارات دولار.

في طهران، المعارضة التي كانت مشتتة منذ انتخاب الشيخ روحاني، لمت شملها على حين غرة.

بالنسبة لأتباع آية الله الخميني، هذا الاتفاق سوف يقضي على الثورة ويعيد إيران إلى حقبة الشاه، ويجعلها تتخلى عن معركتها ضد الامبريالية لتصبح من جديد مجرد قوة تجارية.

هذا يعني على الصعيد الداخلي عودة من جديد إلى حياة البذخ للقيادة وليس بالضرورة للشعب.

بالمناسبة، شعوب الشرق الأوسط التي كدست الانتصار تلو الآخر ضد واشنطن ولندن وتل أبيب، ولاسيما في لبنان وغزة وسورية، واليمن، سوف تكون مرة أخرى وبالتدريج شعوبا يتيمة ومعوزة.

فجأة، المرشد الأعلى للثورة، آية الله علي خامنئي، الذي كان يبدو حتى وقت قريب رزينا ومتفهما، أبدى استعداده علناً لدعم عدة مبادرات لمقربين من أحمدي نجاد والحرس الثوري.

الحرب بين الموالين للولايات المتحدة والمعادين للامبريالية أصبحت مفتوحة منذ الآن.

ولكن، بالنظر إلى توازن القوى في إيران، ليس هناك شك بأنه لن يتم التصديق على الاتفاق الذي فاوض عليه الشيخ روحاني، الأمر الذي سيدفع واشنطن إلى وضع الخطة (ب) على الطاولة: إطلاق حرب إعلامية واسعة النطاق من شأنها زعزعة استقرار البلاد، على غرار الإرباك الذي ابتليت به سورية عام ٢٠١١.

موسكو تأسف لعدم تجاوب واشنطن لاستئناف الاتصالات حول سورية.. وأوروبا متمسكة بالحل السياسي

المقداد: السوريون سيقاومون المنطقة العازلة.. ومن لا يقف مع الدولة فهو مع داعش

| وكالات

حذر نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد من أن سورية ليست «لقمة سائغة» ولا «أرضاً مستباحة»، منبهاً إلى أن الطرح التركي لإقامة مناطق عازلة في سورية والعراق سيكون له «ثمن دولي وإقليمي كبير»، سواء بسبب مقاومة السوريين أو نتيجة الخلافات داخل المعسكر الغربي مع النوايا التركية.

وفي مقاله الأسبوعي في صحيفة «البناء» اللبنانية، لفت المقداد إلى أهمية مواقف روسيا والصين وإيران في مواجهة مثل هذه «المغامرات»، كما انتقد تبعية آل سعود لأميركا، متسائلاً إلى متى يستمرون في تفجير «الخلافات الطائفية والمذهبية» واعتبر أن الوضع الحالي يؤكد أن من لا يقف مع الدولة السورية إنما يقف مع داعش، ولا خيار ثالثاً لذلك.

ومع شروع المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا بـ«المرحلة النشيطة» من عمله، أعربت روسيا عن أسفها لعدم تجاوب الولايات المتحدة مع الجهود الروسية لاستئناف الاتصالات بخصوص الأزمة في سورية وذلك على لسان نائب وزير الخارجية الروسية غينادي غاتيلوف.

وفي القاهرة، أكد المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف أن بلاده ترفض أي حديث عن تغيير النظام في سورية، مشدداً على ضرورة مواصلة العمل على المسار السياسي للتوصل إلى حل توافقي للأزمة السورية.

من جهة ثانية، أشار بوغدانوف إلى أن ما تطرحه تركيا حول إقامة منطقة عازلة على الحدود مع سورية يمكن مناقشته في مجلس الأمن الدولي بمشاركة الجميع بما في ذلك الدولة ذات السيادة على أراضيها.

وفيما تحركت المفاوضات الأميركية التركية الخاصة بدور أنقرة في التحالف الدولي خطوة إلى الأمام مع كشف واشنطن عن موافقة أنقرة على دعم الجهود الرامية إلى تدريب وتجهيز المعارضة السورية «المعتدلة»، بدا أن هذه الخطوة صغيرة مقارنة بشروط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي لا يزال يصر على إعلان منطقة حظر طيران، وتشكيل منطقة آمنة، ومحاربة «النظام» في سورية، ولذلك قرر البيت الأبيض الإبقاء على الضغط قائماً عندما طالب تركيا بتسريع مساعدتها في العراق وسورية، مؤكداً أن خيار المنطقة العازلة «لا يحظى بالاهتمام».

غارات التحالف الدولي تستهدف تنظيم داعش بعد أن دخل إلى مدينة عين العرب (رويترز)

وتكتسب المفاوضات الأميركية التركية أهميتها من كونها تلقي بظلالها على اجتماع قادة جيوش التحالف الذي تستضيفه واشنطن الثلاثاء المقبل.

وفي حين جددت إيران رفضها إقامة منطقة عازلة على الأراضي السورية، خرجت ألمانيا بموقف لافت يشدد على ضرورة أن تقاتل كل من الدول العربية وتركيا وإيران معاً تنظيم داعش.

وبعد الدعم الذي محضه الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند ووزير خارجيته لوران فابيوس للطرح التركي بإقامة منطقة عازلة في سورية، جاء بيان الاتحاد الأوروبي الذي أدان هجوم داعش على عين العرب ليوضح مدى عزلة الموقف الفرنسي داخل المؤسسات الأوروبية.

على خط مواز، كشفت وكالة «اسوشيتيد برس» الأميركية عن وجود شبكات واسعة ومتطورة في فرنسا تجند أعداداً متزايدة من الفتيات الفرنسيات من أجل الانضمام إلى تنظيم (داعش) في سورية، في حين أعلن رئيس بلدية لندن بوريس جونسون بحسب قناة «روسيا اليوم»، أن قوات الأمن البريطانية تلاحق آلاف المشتبهين بالإرهاب في العاصمة لندن، بحسب مقابلة نشرتها صحيفة «الديلي تلغراف».

«القومي الاجتماعي» يدعو لانتفاضة شعبية ضد الإرهاب

| مجد حنوش

دعا الحزب السوري القومي الاجتماعي لإطلاق انتفاضة شعبية ضد الإرهاب مؤكدا أن ما يحدث في عين العرب يستهدف سورية جميعها.

وانطلقت أمس أعمال المؤتمر القومي الاستثنائي للحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة رئيس الحزب عصام المحايري لمناقشة الأوضاع السياسية التي تمر بها سورية.

وقال عميد الإذاعة والإعلام في الحزب عبد الله منيني في تصريح لـ«الوطن»: إن الحزب يرى أن رأس الإرهاب في العالم هو أميركا وإسرائيل، وسورية تدفع ثمن تآمر محور الإرهاب ضد محور المقاومة، معتبراً غارات التحالف الدولي على تنظيم داعش في سورية أنها تشكل اعتداء على السيادة السورية.

وأوضح منيني أن جدية أي تحالف في مكافحة الإرهاب يأتي من تطبيق القرارات الخاصة بمكافحة الإرهاب، إضافة إلى محاربة الدول التي تمول وتدرب الإرهابيين.

وعن أحداث مدينة عين العرب، قال منيني إنها تستهدف سورية جميعها لأن عين العرب ومن فيها هم سوريون يعيشون على أراض سورية وبات واضحاً أن حكومة العدالة والتنمية في تركيا تحاول خلق ذرائع لإحياء محاولات قديمة لإنشاء ما يسمى بمنطقة عازلة أو آمنة.

أسعار أدويتنا «لا تتأثر» بسعر الصرف!

| علي محمود سليمان

أكد نقيب صيادلة سورية فارس الشعار لـ«الوطن» أن الأدوية المهربة غير مضمونة وتتم ملاحقة كل من يقوم ببيعها وإدخالها للبلد، موضحاً أن الأدوية المستوردة مرخصة وبإجازات استيراد، لافتاً إلى أن التغيير في سعر الدواء المحلي يتم وفق نشرة خاصة صادرة عن وزارة الصحة، وأن آلية التعديل في السعر تتم وفق معايير محددة ولا تتأثر بارتفاع أو انخفاض سعر صرف الدولار.

(التفاصيل ص ٦)

خميس: الكهرباء لساعتين فقط للمناطق التي لا تسدد فواتيرها

| حسان هاشم

أكد وزير الكهرباء عماد خميس أن مسألة إعادة التيار الكهربائي إلى المنشآت الصناعية الكبيرة والحرفية بريف دمشق وأطرافها تتم متابعتها على قدم وساق وذلك على التوازي مع العمليات التي يقوم بها الجيش العربي السوري لطرد المجموعات الإرهابية المسلحة من تلك المناطق.

وأشار خميس خلال لقائه مديري شركة كهرباء ريف دمشق أمس إلى أن الظروف الحالية تتطلب خطوات استثنائية على مختلف المستويات، لافتاً إلى أهمية التخلص من مشكلة الفاقد الكهربائي الفني والتجاري أيضاً الذي يتسبب به الاستجرار غير المشروع «ما يتطلب إجراءات إضافية تكون بأعلى مستوى ممكن، علماً أنه يتم اليوم توليد ما لا يزيد على ٣٠ بالمئة من حاجتنا وهي نسبة نقوم بإدارتها بعناية وبصعوبة كبيرة لتأمين ما يحتاج إليه المواطن السوري بأفضل الطرق الممكنة».

وفيما يتعلق بالجباية توجه خميس إلى العاملين في كهرباء ريف دمشق بالقول: كل منطقة أو قرية أو حارة ليس فيها جباية كهربائية لا تقدموا لها التيار لأكثر من ساعتين يومياً، أما المناطق التي تشهد جباية فإن عليكم تقديم الحد الأكبر من الإمكانات المتاحة لها من التيار، «فاليوم يتعرض المواطن السوري لأبشع الحروب في التاريخ، ومن يساهم في التصدي لهذه الحرب فهي مسؤوليته وواجبه، وعلى الجميع تحمل هذه المسؤولية، وهو أيضاً ليس كمن لا يساهم في هذا التصدي».

(التفاصيل ص ٦)

٦٠ بالمئة من مشافي سورية معطلة

| محمد منار حميجو

كشف نقيب أطباء سورية عبد القادر حسن أن ٦٠ بالمئة من مشافينا مدمرة سواء عامة أم خاصة لافتاً إلى أن وزارة الصحة وضعت خطة لتأهيل المشافي العامة ومساعدة أصحاب المشافي الخاصة المتضررة نتيجة الأحداث في سورية، ومؤكداً امتلاك الوزارة للتجهيزات التي تخولها تأهيل المشافي بأسرع وقت ممكن «وهذه المبادرة دليل على امتلاك الإمكانات لإنجاز هذا المشروع الكبير».

(التفاصيل ص ٧)